

البخاري)393("مناقب معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وأبي" كتاب مناقب الأنصار)2183-6083) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب الانصار من صحيحه باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه معاذ بن جبل من علماء الصحابة الاجلاء الفضلاء وكان من اعلمهم بالحلال والحرام - [00:00:44](#)

وقد ترى تحديس مطول في فضائل الصحابة الا انه لا يسبب منه الا قدر يسير وهو ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم حياء واسمان ويعلمهم بالقضاء علي - [00:01:08](#)

واعلمهم بالحلال والحرام معاذ واعلمهم بالفرائض زيد ابن ثابت في اخره ولكل امة امين واميننا هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه الحديث بطوله معلول والفقرة الثابتة منه - [00:01:35](#)

هي قوله لكل امة امين واميننا ابو عبيدة ابن الجراح او امين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وآآ ثبت ايضا ان النبي قال في ان عمر قال في شأن علي - [00:02:01](#)

اعلمنا بالقضاء عليه شهد ان معاذ بن جبل من ام الصحابة وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معاذ بن جبل يتقدم العلماء يوم القيامة رمية بحجر - [00:02:22](#)

اي هو امام من ائمة العلماء يسبقهم قدر رمية بحجر ومعاذ من حملة القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حظى بمنقبة وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

يقسم والله يا معاذ اني لاحبك اني لاحبك للتأكيد لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فمعاذ من الانصار يحبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

وفيه ما ذكر من الفضائل وغير ما ذكر. قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة فسبق الحديث عن ان محمد بن جعفر هو ربيب شعبة ومعنى ربيب شعبة ان شعبة كان متزوجا بامه - [00:03:25](#)

ومكث في بيت شعبة نحواً من عشرين سنة فهذا يدل على ان روايته عن شعبة افضل من رواية غيره. فاللمازم للشخص معرفته به اوثق عن عمر عن ابراهيم عن مسروق عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:03:47](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل. وهؤلاء الاربعة هم القراء من الصحابة رضي الله عنهم - [00:04:08](#)

عبدالله بن مسعود سالم مولى ابي حذيفة ابي ابن كعب وكذلك معاذ بن جبل رضي الله عنه وللاربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باب منقبة سعد ابن عبادة رضي الله عنه - [00:04:31](#)

قالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا سعد بن عبادة هو رئيس من رؤساء الانصار هو سيد قبيلة الخزرج السعدان مشهوران وكان من ذوي من ذوي الهمم العالية والبزل والعطاء في نصرة هذا الدين - [00:04:58](#)

سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج كانت بين الاوس والخزرج بعض الحروب في الجاهلية فجمعهم الله سبحانه

وتعالى بكلام رسول الله وبعثة الرسول ومن ثم قال الرسول ممتنا - [00:05:25](#)

يا معشر الانصار الم اجدكم متفرقين فالفكم الله بي قالوا اللهم نعم الله ورسوله امن فكان سعد بن عبادة سيد الخزرج وكان سعد بن معاذ سيدا الاوس قال قالت عائشة كان قبل ذلك رجلا صالحا - [00:05:50](#)

وايضا وبعدها كان رجلا صالحا لكن هي قالت ذلك في منافسة حصلت لها لما طعن عبدالله بن ابي بن سلول في ارض ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ووقف الرسول على المنبر يقول من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي - [00:06:17](#)
ووالله ما علمت على اهلي الا خيرا قال سعد ابن معاذ يا رسول الله اخبرنا من هو ان كان منا من الاوس قتلناه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فقتلناه - [00:06:42](#)

فقال سعد بن عبادة واحتملته الجاهلية او الحمية انذاك لما كان بين الحيين من كلام سالف. والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك - [00:07:03](#)

فقال وسيد ابن حضير لسعد بن عبادة انك منافق تجادل عن المنافقين والله لنقتلن فارتفعت الاصوات فسكنهم النبي صلى الله عليه وسلم عائشة قالت فقال سعد بن عبادة واحتملته الحمية وكان قبل ذلك رجلا - [00:07:22](#)

صالحه. يعني هذه زلة قدم سببها الحمية التي كانت فيهم وكان مشهورا بالكرم كان رجلا كريما مشهورا بالكرم وفي بعض الاسار الضعيفة ان النبي كان اذا ارسل الى امرأة يخطبها - [00:07:43](#)

يقول ذكروها بصحفة سعد بن عبادة لكن سنده في مقال فسعد دائما كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم صحافيا طعام وكانت لهم سقيفة شهيرة على الطريق ليأكل فيها القاضي والداني ويأكل فيها المسافر - [00:08:05](#)

تسمى سقيفة بني ساعدة سقيفة مشهورة والتي حصل فيها الاجتماع لاختيار الخليفة تسمى سقيفة بني ساعدة ما انقبة سعد بن عبادة وله ابن اسمه قيس تقدم ذكره وهو كان طويلا جدا وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة -

[00:08:27](#)

قيس ابن سعد ابن عبادة قالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا. قال حدثنا اسحاق وحدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة. قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:55](#)

خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبدالاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام - [00:09:19](#)

هذه ايضا منقبة له. هو من بني ساعدة من الحارس ابن يساعده قال وكان ذا قدم في الاسلام يعني اسلامه كان قديما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا - [00:09:37](#)

يعني لما جعلنا في اخر قبائل بنو ساعدة فقيل له قد فضلكم على كثير من الناس. وفي الرواية الاخرى اليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار؟ اليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار - [00:09:57](#)

قال مناقب ابي بن كعب رضي الله عنه ابي ابن كعب وسيد القراء في المدينة بعد رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد القراء مشهور بذلك هو ابي ابن كعب - [00:10:14](#)

وآآ له فضائل سأله النبي سؤالا يا ابي اتدري اي اية في كتاب الله معك اعظم قال اية الكرسي يا رسول الله سبحانه من وفقه لهذا الجواب قال اية الكرسي يا رسول الله - [00:10:33](#)

فضرب النبي بيده في صدره قائلا ليهنك العلم ابا المنذر اي هنيئا لك بالعلم يا ابا المنذر. فهذه شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له وستأتي سائر المناقب - [00:10:56](#)

قدسنا ابو الوليد يا حدسنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبدالله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه - [00:11:15](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربع بن عبدالله بن مسعود فبدأ به وسالم المولى ابي حذيفة ومعاذ ابن جبل

وابي ابن كعب قدسني محمد بن بشار حدثنا غندر سمعت شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك ينقال - [00:11:29](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسماني قال نعم فبكى بلا شك انها منقبة عظيمة - [00:11:50](#)

اذ الله يأمر النبي ان يقرأ سورة البينة على ابي ابن كعب رسول الله محمد يؤمر اقرأ يا رسول الله سورة البينة قال ابي بن كعب فابي يسأل سماني الله لك يا رسول الله - [00:12:08](#)

قال نعم فبكى ابي بكاء تواضع واخبات ويا فرح ايضا وسعادة فقد يكون البكاء ناشئا عن خشوع وعن اخبات فضلا عما يصاحبه من السعادة فشخص يأمر الله رسوله ان يقرأ عليه سورة من القرآن ويسميه باسمه - [00:12:31](#)

فبلا شك انه شخص فاضل شخص فاضل باب مناقب زيد ابن ثابت رضي الله عنه زيد ابن ثابت هذا من الصحابة الازكياء البارعين في الذكاء وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#)

ان يتعلم اللغة السريانية فقال النبي له يا زيد اني لا امن اليهود على كتابنا. قال لي هو الرسول كان اميا وكان يحتاج الى مترجم ايضا يترجم له ويرسل له رسائل - [00:13:23](#)

فقال لزيد ابن ثابت يا زيد اني لا امن اليهود على كتابنا اي على رسائلنا فتعلم السريانية فتفرغ لها زيد ابن ثابت وتعلمها في خمسة عشر يوما اتقنها في خمسة عشر يوما - [00:13:40](#)

وكان من زكائه او من توابع زكائه ان ابا بكر في حروب الردة كان يرسل الناس للقتال فاستحرق القتل في القراء. قراء كثيرون قتلوا في حرب الردة او في حروب الردة - [00:14:00](#)

فخشي ابو بكر على القرآن ان يتفلس او ان يذهب بسبب قتل القراء فجمع همته وقال لزيد ابن ثابت يا زيد انت غلام او انت شاب عاقل ذكي لا تنتهمك - [00:14:21](#)

ارى ان تجمع القرآن من صدور الرجال وتكتبه فقال له زيد كيف تصنع شيئا لم يصنعه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا زيد في ذلك والله خير اجمع القرآن - [00:14:42](#)

فقال كيف ذلك وذهب ابو بكر وكلم عمر ايضا بذلك فاقتنى عمر برأى ابي بكر وقال لزيد يا زيد اجمع القرآن قال كيف ذلك والرسول لم يفعله؟ فما زال يراجعانه - [00:15:02](#)

ابو بكر وعمر حتى شرح الله صدره للذي شرح له صدرهما قال زيد والله لو كلفوني بنقل جبل من مكانه لكان ايسر علي مما كلفني به ولكن الله اعانه سبحانه وتعالى - [00:15:24](#)

في ان الشخص اذا لم اذا لم يسأل العمل اعين عليه. لكن اذا سأل واستشرف قد لا يعان عليه ونحو ذلك في الامارة اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:47](#)

يا جابر بن سمرة لا تسأل الامارة انك ان سألتها وكلت اليها وان لم تسألها ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها. اعنت عليها فالذي يسأل الشيء ويكل نفسه الى نفسه قد لا يوفق. لكن اذا كلف واستعان بالله - [00:16:03](#)

قد يوفق باذن الله لهذا الحديث قال حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى هذا ثنا شعبة عن قتادة عن انس تكرر ذكر قتادة في الاسانيد وقاتدة من علماء التابعين ومن المشاهير - [00:16:29](#)

منهم بالتفسير ومن المشهورين ايضا بحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد اكمه اي ولد اعمى مولد اكمه اي انه ولد اعمى ومع مع ذلك كان حافظا متقنا - [00:16:48](#)

عن انس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد ابن ثابت قلت لانس من ابو زيد - [00:17:10](#)

قال احد عمومتي قال مناقب ابي طلحة رضي الله عنه ابو طلحة هو زوج ام سليم الذي هو اه ربيبه انس ابن مالك يعني انس ابن مالك ربيب ابي طلحة - [00:17:28](#)

لان ابا طلحة تزوج ام سليم بعد بعد وفاة زوجها ما لك ابو انس ابن ما لك تقدم لها وخطبها وكان كافرا انذاك فقالت له وكان الذكية اتاها الله فهما وذكاء - [00:17:49](#)

وليت النساء يتفقان منها قالت يا ابا طلحة انظر الى طريقة الرد يا ابا طلحة ان مسلك لا يرد ولكنك رجل كافر وانا امرأة مسلمة فلا تحل لي ان تسلم فذاك مهري ولا أسألك مهرا غيرا - [00:18:10](#)

فاسلم فكان اسلامه مهرا لها. يقول الراوي فما وجدنا امرأة اكرم مهرا من ام سليم كان مهرها الاسلام وايضا في هذا الصد في طبقات ابن سعد وفي غيره ما حاصله في غيرها ما حاصله - [00:18:34](#)

انا اقنعتة بحجة قالت يا ابا طلحة رأيت اصنامك التي تعبدها فلان النجار غلام بني فلان النجار هو الذي يصنعها ولو شئت ان تشعل النار فيها لاشتعلت واحترقت فكيف تعبدها يا ابا طلحة - [00:18:54](#)

فهيجته على التفكير فيما يصنع فوجد رجحان عقلها فكان ذلك من اسباب اسلامه رضي الله تعالى عنهما ولا يخفى عليكم قصتها لما حملت من ابي طلحة حملت من ابي طلحة وولدت له ولدا - [00:19:16](#)

ومرض الولد فجلست بجواره وابو طلحة معها ثم خرج ابو طلحة لبعض عمله فقضى الولد ومات فلما قضى الولد ومات تهيأت وتصنعت لزوجها ابي طلحة فلما رجع سألتها كيف حال ولدي - [00:19:40](#)

قالت هو اسكن ما كان في هدوء والحمد لله في سكون فغشيها وواقعها ثم بعد ان وقعها واغتسل قالت له يا ابا طلحة رأيت لو ان قوما اعاروا قوما عارية - [00:20:03](#)

بنو فلان اعاروا بني فلان عارية ثم جاء المعيرون يطلبون عاريتهم هل للذين اعيروا ان يحزنوا عندنا ارت قوما عارية وجئت اطلبها منهم قال لا لا يحزنوا وطلبوا عاريتهم فاستردوها - [00:20:28](#)

فقالت ابنك كان عارية عندك من الله فقبضه الله سبحانه فقال تركتني حتى تلطخت ثم جئت تخبريني بولدي وذهب يشكوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام - [00:20:54](#)

هل صنعتما شيئا البارحة؟ قال نعم. قال بارك الله لك ما في ليلتكما فولدت غلاما كان من ازكى الغلمان وحملة القرآن وهو اسحاق هو عبدالله بن ابي طلحة اخو انس ابن مالك لاه - [00:21:16](#)

فكانت زوجته ام سليم على درجة من الزكاء والعقل الرزانة رضي الله تعالى عنها وارضاهها وكانت تسأل الرسول وتقدم بين يدي اسئلتها اعتذارات يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - [00:21:36](#)

فهل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت قال نعم اذا رأت الماء رضي الله عنها وعن زوجها ابي طلحة ابو طلحة اسمه زيد وفي بيت شعر يقول انا ابو طلحة واسمي زيد - [00:21:57](#)

كل يوم في سلاحه صيد كان يعمل صياد يخرج يصطاد يطباء يصطاد الغزلان يصطاد الحميمير الوحشية يصطاد ما يصلح للاكل شرعا فكل يوم كان قناصا ماهرا يصطاد صيدا كثيرا - [00:22:15](#)

قال حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبدالعزيز عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد هزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

مجوب به عليه مجوب به عليه بجحفة له. يعني يستر الرسول وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد القدر يكسر يومئذ قوسين او ثلاثا يعني الاقواس احيانا تنكسر من شدة الرمي بها - [00:22:55](#)

وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انشرها لابي طلحة يعني الرسول يرى رجلا معه نبال يقول اعطها لابي طلحة لانه كان راميا ماهرا فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم - [00:23:18](#)

فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يعني لا تنزر من اعلى لا يصيبك سهم من صيام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر - [00:23:34](#)

وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنفزان القرب على متونهما تفرغان في افواه القوم ثم ترجعان فتملأنها ثم تجيئان

فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثة - [00:23:48](#)

ان الله قال اذ يغشيكم النعاس امانة منه فكان ابو طلحة ممن غشيهم النعاس ولا يخفى عليكم ان ابا طلحة هذا هو الذي سمع قول الله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:24:12](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان احب الي ما لي الي بيرحاء بستان كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه ويشرب من ماء فيه بارد قال ابو طلحة - [00:24:33](#)

هي لله يا رسول الله فضعها حيث شئت فقال بخ بخ يا ابا طلحة ذاك مال رابح ذاك مال رابح. اروي ان جعلها في الاقربين وقسمها بين اقربائه وكان منهم ابي ابن كعب - [00:24:49](#)

باب مناقب عبدالله ابن سلام رضي الله عنه قال حدثنا عبدالله بن يوسف سمعت مالكا يحدث عن ابي الندر مولى عمر ابن عبيد مولى عمر ابن عبيد الله عن عامر بن سعد بن سعد عن ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:08](#)

يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبدالله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم قال لا ادري - [00:25:36](#)

قال مالك الاية او في الحديث عبدالله بن سلام كان يهوديا فاسلم كيف يوجه هذا الحديث اولا الذي فيه ان سعد بن ابي وقاص يقول ما رأيت النبي يقول لاحد يمشي على وجه الارض - [00:25:52](#)

انه من اهل الجنة الا لعبدالله بن سلام. يقول العلماء قال ذلك سعد في الزمن الذي مات فيه العشرة المبشرون بالجنة ولم يكن بقي الا هو ويرى عبدالله ابن سلام بشر بالجنة - [00:26:13](#)

فعبدالله بن سلام كان هذا الخبر قد بلغ فقال لا ينبغي لاحد ان يتكلم الا بالذي علم. اما انا فيحكي عن نفسه فساذكر لكم سبب ذلك وسيذكره في هذا الحديث - [00:26:30](#)

الاتي ان شاء الله عبدالله بن سلام كان من سادات اليهود ولكن من الله عليه بالاسلام فاسلم وحسن اسلامه وبه يحتج على اهل الكتاب ويحتج على اهل الشرك قال تعالى قل امنوا به او لا تؤمنوا - [00:26:53](#)

ايا معشر قريش امنوا بالقرآن او لا تؤمنوا ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا بين من انتم يا معشر قريش انتم جهلة هناك من هو افضل منكم واعلم منكم اذا سمع القرآن خر لله - [00:27:16](#)

ساجدة اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا - [00:27:38](#)